سورة الحاقة

٥٣١ ـ قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾[1][١٩] بالفاء، وبعده: ﴿وأما﴾[٢٥] بالواو؛ لأن الأول متصل بأحوال القيامة وأهوالها، فاقتضى الفاء للتعقيب، والثانى متصل بالأول فأدخل الواو لأنه للجمع.

٥٣٢ ـ قوله: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ * وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[2][٤١، ٤٢] خص ذكر الشِّعْر بقوله: ﴿ما تؤمنون﴾؛ لأن من قال: القرآن شعر، ومحمد شاعر. بعد ما علم اختلاف آيات القرآن فى الطول والقصر، واختلاف حروف مقاطعه؛ فلكفره ولقلة إيمانه؛ فإن الشعر: كلام موزون مقفًّى.

وخص ذكر الكهانة بقوله: ﴿ما تذكرون﴾؛ لأن من ذهب إلى أن القرآن كهانة، وأن محمدًا كاهن، فهو ذاهل عن كلام الكهان؛ فإنه أسجاع لا معانى تحتها، وأوضاع تنبو الطباع عنها، ولا يكون فى كلامهم ذكر الله تعالى.

---

(١) الطبرى (٢٩/ ٣٨)، والبحر المحيط (٨/ ٢١٩)، والقرطبى (١٨/ ٢٦٩)، والتفسير الكبير (٣٠/ ١١١)، وروح المعانى للألوسى (٢٩/ ٤٦)، والكشاف (٤/ ١٥٢).

(٢) القرطبى (١٨/ ٢٧٤)، والطبرى (٢٩/ ٤٣)، والتفسير الكبير (٣٠/ ١١٧)، وروح المعانى (٢٩/ ٥٢، ٥٣)، والكشاف للزمخشرى (٤/ ١٥٤)، والفتح (ص ٤٣٥) مسألة (٦).